



إِعْلَامُ الْأَنْهَارِ

بِأَنَّ شَيْخَنَا الْعَالِمَ نِزَارَ بْنَ هَاشِمٍ مَا قَالَ إِلَّا حَقًّا عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ
تَحْقِيقًا لِلنَّصِّ وَالْإِجْمَاعِ وَتَقْرِيرَ كَلَامِ الْأَثَمَةِ الْأَعْلَامِ

ثَلَاثَةُ نُقُولٍ لِإِرْغَامِ أَنْفِ الْحَاقِدِ الْجَهُولِ
الْعَمِيلِ الْمُنْدَسِّ عِرْقَاتِ الْيَمَانِي الْخَبِيثِ الْمَخْذُولِ
وَمَنْ شَايَعَهُ وَتَابَعَهُ عَلَى قَوْلِهِ الْمَرْدُودِ

بِقَلَمِ أَنْسِ بْنِ نَاصِرِ الْحَمْدِ

إِغْلَامُ الْأَنَامِ

بِأَنَّ شَيْخَنَا الْعَالِمَ نَزَارَ بْنَ هَاشِمٍ مَا قَالَ إِلَّا حَقًّا عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ
تَحْقِيقًا لِلنَّصِّ وَالْإِجْمَاعِ وَتَقْرِيرَ كَلَامِ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ

ثَلَاثَةٌ نَقُولُ لِإِرْعَامِ أَنْفِ الْحَاقِدِ الْجَهُولِ
الْعَمِيلِ الْمُنْدَسِّ عَرَفَاتِ الْيَمَانِيِّ الْخَبِيثِ الْمَخْدُولِ
وَمَنْ شَايَعَهُ وَتَابَعَهُ عَلَى قَوْلِهِ الْمَرْدُودِ

بقلم أنس بن ناصر الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عبده ورسوله النبي المصطفى وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الحنفاً، أما بعد:

فهذه ثلاثة نُقُولُ عن شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- تبين بجلالة أنه يقول بسطحية الأرض،
ليعلم القاصي والداني أن شيخنا العالم نزار بن هاشم ما قال إلا حقاً عن شيخ الإسلام، وهذا
يدل على علو كعب شيخنا ودقة فهمه لكلام شيخ الإسلام، ولكن أهل الجهل والهوى لا
يفقهون:

1- في **((شرح العقيدة الأصفهانية))** قال شيخ الإسلام: "وإنما يعقل هذا اللزوم في
صفات الملزوم كاستدارة الشمس والضوء القائم بها ونحو ذلك، فإن هذا لازم لا يفارق ذاتها
بخلاف الضوء القائم بما يقابلها من الأجسام وهو الشعاع المنعكس على **الأجسام المسطحة**
كالأرض والقائمة كأشخاص الجبال والحيوان والنبات والحيطان فإن هذا ليس لازماً لذات
الشمس بل هو موقوف على وجود هذه الحال التي يقوم بها هذا العرض".⁽¹⁾

(1) شرح العقيدة الأصفهانية ص 103.

2- في **((بيان تلييس الجهمية))** قال: "وقد أخبر الله تعالى في كتابه أنه جعل الأرض

فراشا والسماء بناء والأبنية هي الخيام والفساطيط، وفيها استدارة، **وذكر أنه جعل الأرض مهدا،**

وأنه بسطها وأخبر أنه جعل الجبال فيها أوتادا. وروى الخلال في كتاب السنة قال: أعطاني محمد

بن عوف هذا الحديث وقال: اروه عني، فإنه بسماعي. حدثنا أبو المغيرة قال: ثنا أبو مهدي،

قال: ثنا أبو الزاهرية عن أبي شجرة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل

عن الأرض على ما هي، قال: "الأرضون على الماء" وروى الإمام أحمد في مسنده أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال: "ما من ليلة إلا والبحر يستأذن ربه أن يغرق بني آدم فينهاه ربه، ولولا ذلك

لأغرقهم". وهذا كله مما يبين أن الماء محيط بالأرض، وأن من شأنه العلو عليها، **ولكن الله مهد**

الأرض وفرشها وبسطها في الماء، وأوتدها بالجبال الراسيات التي ترسيها أن تميد وتضطرب، فإن

السفينة إذا كانت في البحر لا بد لها من شيء يثقلها ويسكنها وإلا ماتت واضطربت". (2)

3- في **((بيان تلييس الجهمية))** صرح بأن الأرض ممدودة كالسطح، وهو كلام واضح

في أنها مسطحة فقال: " دليل ثالث: أنك إذا تأملت هيئة هذا العالم ببصرك واعتبرتها بفكرك

وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج إليه ساكنه من آلة وعتاد، فالسماء مرفوعة

(2) بيان تلييس الجهمية ج 4 ص 22-25.

كالسقف، والأرض ممدودة كالسطح، والنجوم منضودة كالمصاييح، والجواهر مخزونة كالذخائر...". (3)

فهذا تقرير شيخ الإسلام ابن تيمية واضح كالشمس في بيان سطحية الأرض، فأرغم الله أنف من يتهم شيخنا بالكذب على شيخ الإسلام.

وإن رَغِمَتْ أُفُفٌ مِنْ أَنْاسٍ فَقُلْ يَا رَبِّ لَا تُرْغِمْ سِوَاهَا
يَا أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ يَا ذَا الْفِرَى⁽⁴⁾ وَمَقَالَ الزُّورِ وَالْخَطَلِ
مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

وبعد هذه النقولات الصريحة، والتقارير الواضحة في إثبات أن شيخ الإسلام ابن تيمية قال بسطحية الأرض، وتحرير الكلام في حقيقة الإجماع وبيان أن الصحيح الوارد عن السلف هو القول بسطحية الأرض وهو الذي عليه علماء الشرع⁽⁵⁾؛ فما جاء عن أهل العلم بخلاف ذلك

(3) بيان تلبس الجهمية ج 1 ص 506.

(4) البيتان من قول الفرزدق وفي الأصل (الخن) فاستبدلتها بما ترى، وإن كان الخن متوجه إلى الفحش في القول، وأما الفرى فجمع فرية وهي الكذب وهو وصف يليق بهذا اليماني.

(5) راجع مقال «تحاف ذوي الألباب بتبرئة شيخ الإسلام عن القول بنموذج الأرض الكروية المخالف للحق والصواب»، والحلقة الأولى من «تفنيد الانتصار ورجم أباطيل عرفات اليماني الثعلب المكار».

فإنهم معذورون فيه باجتهدهم، ولكن العمل إنما يكون بالنص والإجماع الصحيح، وربما حمل هؤلاء العلماء - لا سيما المتأخرين منهم - على القول بكروية الأرض شدة التزوير والحملات الشديدة في تقرير هذا الأمر في نفوس الناس من قبل أعداء الله، عن طريق برامج التصميم الفوتوشوب وغيره، وصور الأقمار الاصطناعية، فأحسنوا الظن بمثل هذه العلوم وظنوها دالة على الحقيقة والواقع، ولذلك قال بعضهم أن كروية الأرض أمر بديهي، والحقيقة أنه تزيف وتزوير. فعلى طلاب العلم أن ينتبهوا وألا يكونوا مقلدة، وأن يحرروا كلام أهل العلم بعدل وإنصاف، وأن يكونوا متبعين للأثر، متمسكين بالكتاب والسنة على فهم السلف لا سيما أهل القرون الثلاثة المفضلة الذين لم تكن فيهم هذه الأقاويل والنظريات والتصورات.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

كتبه أنس بن ناصر الحمد

ذابا عن الشيخ العالم نزار بن هاشم العباس نفعنا الله بعلمه والمسلمين آمين.

ليلة الجمعة 14 ربيع الآخر 1448